



الجزائر أمام تحدي الوفاء  
بالتزاماتها بتوريد  
الغاز إلى إسبانيا

4ص



تكيم الخطاب السياسي العربي..  
فضيحة لفيسبوك أم فجوة في اللغة؟

12ص



الدببة يعيد التوتر  
إلى العلاقات  
التونسية - الليبية

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 29/10/2021

22 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12224

Friday 29/10/2021

44th Year, Issue 12224

# العرب

## المسيحيون يدفعون ثمن شيعة سياسية خاضعة لحزب الله استدعاء جعج للتحقيق أعاد التأكيد على أن المارونية السياسية لم تنته بعد

الدور الذي لعبه البطريك مار بشارة بطرس الراعي، الذي سعى لنزع قبيل "فتنة أكبر" رأى أن غلبة السلاح، والمئة ألف مسلح الذين هدد بهم نصرالله، تستوجب قراءة المشهد، قائلًا إن "السياسة هي فن استباق الأحداث".

واعتبر الراعي أن "الحل لن يكون بالشارع، ولا بالسلاح أو بفرض القوة". ويقول مراقبون إن ما يحاول البطريك الماروني أن يفعله هو حماية "المارونية السياسية"؛ مارونية بناء الدولة، من الإنزلاق وراء استقطارات "الشبيحة السياسية" المسلحة.

ويرى هؤلاء المراقبون أن المسيحيين الذين وضعوا أسس بناء الدولة لتحسينهم كما تحمي الآخرين، وحسدوا معايير الشراكة ومنهاج عمل مؤسساتها، يقعون الآن تحت رحمة سلاح طائفي لا تعني له دولة لبنان أي شيء.

ولم يسلم البطريك الراعي نفسه من هجمات حزب الله، من ناحية لأنه آخر "المارونية السياسية"، بمعناها الوطني والسلسلي، ومن ناحية أخرى لأنه يقيم حواجز صد بين المسيحيين تحول بينهم وبين السلاح.

وتظاهر المئات من أنصار حزب القوات اللبنانية الأربعة في احتجاج شرق العاصمة بيروت رافضين طلب القضاء الاستماع لجمع، ورفعوا الاعلام اللبنانية ورايات الحزب، مرددين شعارات معارضة لحزب الله ومطالبين باستدعاء زعيم حركة أمل نبيه بري وزعيم حزب الله حسن نصرالله للتحقيق.

وتظاهر المئات من أنصار حزب القوات اللبنانية الأربعة في احتجاج شرق العاصمة بيروت رافضين طلب القضاء الاستماع لجمع، ورفعوا الاعلام اللبنانية ورايات الحزب، مرددين شعارات معارضة لحزب الله ومطالبين باستدعاء زعيم حركة أمل نبيه بري وزعيم حزب الله حسن نصرالله للتحقيق.

واعتنق جعج عن المثول أمام مخابرات الجيش للاستماع إليه حول التوترات التي شهدتها منطقة الطيونة بعد اتهامات وجهها له أمين عام حزب الله ورفضها.

وحاول رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري أن يبني مشروعاً لـ"سنية" سياسية" تعتمد بالدرجة الأولى على "وحدة الطوائف وتنوعها"، ومن ثم على أساس مشروع تنموي يمتد إلى كل المناطق، إلا أن جمهورية السلاح التابعة لحزب الله، والمدعومة من "قوات الردع السورية"، قامت بتفكيك المشروع الذي بدأ لها تحليف للمارونية السياسية.



وشارة بطرس الراعي  
الحل لن يكون بالشارع  
ولا بالسلاح أو بفرض  
القوة

وسار الهدف الذي سعى له حزب الله في اتجاهين: بناء دولة تابعة لإيران في مناطق سيطرته في جنوب لبنان، واحتلال ضاحية بيروت الجنوبية، لكي تخاض معارك السلاح على أراضيها، وهذا ما دفعه إلى إطلاق التظاهرات في الطيونة، بينما كان مسلحوه يقومون بأعمال تخريب في عين الرمانة في الجوار، وهي الحي المسيحي الذي يقع على خطوط تماس الحرب الأهلية في بيروت.

وأغلق مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية فادي عقيقي، الذي طلب جعج لإدلاء بشهادته في أحداث الطيونة، جعج رفض المثول أمامه طالباً مفول أمين عام حزب الله حسن نصرالله قبله، وإنما يفضل

بيروت - يعكس استدعاء سمير جعج زعيم حزب القوات اللبنانية للتحقيق في أحداث الطيونة، حتى وإن تم إغلاق الملف، أن الحزب ضد "المارونية السياسية" لم تنته بعد، فالهجمات الشخصية التي شنّها زعيم حزب الله حسن نصرالله ضده وتذكيره بالأدوار التي لعبتها القوات اللبنانية في سنوات الحرب الأهلية وما بعدها، أعاد وضع الصورة في نصابها المقصود.

ولا تقدم "الشبيحة السياسية" التي يرفع حزب الله لواءها بالسلاح أي فكرة واضحة عن لبنان ولا عن دولته. حتى أن حزب الله ليس حزباً مسجلاً لدى وزارة الداخلية اللبنانية كحزب قانوني أو شرعي. والفكرة الوحيدة هي أن لبنان جزء من المشروع الإيراني، وأن الولاء الشيعي لإيران أسبق من الولاء للبنان. وهو ما يقف على طرفي نقيض مع "المارونية السياسية" التي تعتبر لبنان وطناً نهائياً لكل أبنائه.

ومثلت "المارونية السياسية" في لبنان في بدايتها معياراً لضمان فوقية الدولة وسيادتها وفوقية تقاليدها المؤسسية، وهو ما كان يخفي لضبط الحركة السياسية في البلاد. إلا أن هذه الحركة منذ أن تم سحقها في الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990 أخلت مكانها للفوضى حتى أصبح اختلال الموازين في مكانة الطوائف وأدوارها والعلاقات فيما بينها هو الأساس. ولم يتم سحق الأحزاب، ولكن تم سحق الدولة، كما تم سحق الفكرة من وراء قيام لبنان كدولة مستقلة، وهما اللتان كانتا تعتبران جوهر "المارونية السياسية".

الموارنة في لبنان استثناء فريد في الدفاع عن العروبة. ولعبوا دوراً تاريخياً متعدد الأوجه، في الثقافة والفكر وحفظ تراث اللغة العربية وكانوا في طليعة المدافعين عن الاستقلال من السلطنة العثمانية. وعندما تحقق لهم ذلك، أقاموا دولة على أساس التوافق فيما عرف بـ"الميثاق الوطني اللبناني" وأعلن استقلال لبنان على أساسه عام 1943. وعندما جاء المشروع الطائفي الذي اتكأ على فكرة "الغلبة العددية" للطائفة الشيعية، ومن ثم لجأ إلى حمل السلاح، أصبح استدعاء "المارونية السياسية" غطاءً لاستدعاء المسيحيين لأنفسهم، ولدورهم في بناء الدولة، وما تم الاقتراض أنه "امتيازات" لهم في مؤسساتها.

## تونس تفكك التأثير الناعم لحركة النهضة في المجال الديني إلغاء اتفاقية لتدريب الأئمة مع اتحاد القرضاوي



احتجاجات بدأتها عبير موسى وأنها قرار الوزير الجديد

أن "تور هذه الجمعية هو نشر إسلام وافد وتوظيف الدولة للاخوة واختراقها". وفي تعليق على إلغاء الاتفاقية اعتبر القيادي المستقل من حركة النهضة عبداللطيف المكّي، في تدوينة له على فيسبوك، أن ذلك "يدخل في خانة تصفية الحسابات بالقانون".

ويعتقد المحللون أن البلاد، التي تضررت الآن من ضغوط حركة النهضة، ستجد الفرصة مواتية لمراجعة التعيينات في المجال الديني ووضع مقاييس واضحة للتكليف ومتابعة المحتوى الذي يقدم للناس بعد أن تحولت المساجد إلى منابر سياسية عوض أن تكون دينية وتربوية، فضلاً عن وجود جمعيات خيرية ترفع لواء تقديم المساعدات وهي تنفذ أجندة سياسية وحزبية.

ويراهن هؤلاء على أن الرئيس قيس سعيد، الذي خلق مناخاً إيجابياً لمحاسبة من تورطوا في قضايا الفساد، لا شك أنه سيدعم فتح ملفات الشأن الديني والجمعيات الخيرية والمال السياسي القادم من الخارج.

وحتى المحلل السياسي نبيل الراحي على "مراجعة نشاط الجمعيات، وأن يتم الغلق أو التنبية بطرق قانونية". وشدد على أن "الإشارات اليوم واضحة وإيجابية، وأن كل جمعية لا تلتزم بالقانون سيتم حلها".

المسلمين، إقامة دورات تدريبية للأئمة وإقامة محاضرات مختلفة بحرية تامة تحت مظلة الوزارة.

وقال محللون محليون إن الإلغاء جاء متأخراً وقد سمح لهاتين المنظمات بترويج أفكار الإسلام السياسي على المنابر التونسية من خلال شحن الأئمة والمهتمين بالشأن الديني عموماً بحكام وفتاوى بعيدة عن الإسلام التونسي التقليدي الذي يستمد أفكاره وفتاواه من مشايخ جامع الزيتونة وعلى رأسهم الشيخ محمد الطاهر بن عاشور صاحب "تفسير التحرير والتنوير".

ولاحظ المحللون أن حركة النهضة نجحت في اختراق المجال الديني بحرية تامة مستفيدة من سياسة التوافق التي اعتمدها مع الحكومات السابقة، فضلاً عن نفوذها القديم في وزارة الشؤون الدينية ومعاهد الجامعة الزيتونية، مشيرين إلى أن اتحاد علماء المسلمين نجح في فرض تعليم مواز في البلاد دون أن تقدر أي حكومة على منعه من ذلك بالرغم من الاحتجاجات والاعتصامات التي قام بها أنصار الحزب الدستوري الحر برئاسة عبير موسى.

واعتبر ناجي جلوس وزير التربية الأسبق في تصريح لـ"العرب"، أن "مركز الإسلام والديمقراطية هو إحدى أزرع حركة النهضة والإسلام السياسي"، مضيفاً

تونس - حمل إلغاء وزارة الشؤون الدينية لاتفاقيتين تم توقيعهما خلال فترة حكم الترويك مع مركز الإسلام والديمقراطية واتحاد علماء المسلمين إشارة قوية على أن تونس شرعت في تفكيك التأثير الناعم لحركة النهضة الإسلامية التي وضعت يدها على القطاع الديني بشكل شبه كامل.

وتتيح الاتفاقيتان لمركز الإسلام والديمقراطية، الذي ترأسه لفترة طويلة القيادي في حركة النهضة رياض المصمودي، وكذلك لاتحاد علماء المسلمين الذراع السياسية لجماعة الإخوان



ناجي جلوس  
مركز الإسلام  
والديمقراطية يهدف  
إلى نشر إسلام وافد

نبيل الراحي  
عدة جمعيات عملت  
على ترويج الفكر  
المتطرف

عبداللطيف المكّي  
إلغاء الاتفاقية يدخل  
في خانة تصفية  
الحسابات بالقانون

## أبعد من السماح بالكحول: نيوم تخلق بيئة جاذبة لاستقطاب الكفاءات

الرياض - ينظر السعوديون إلى السماح بتناول المشروبات الكحولية في مدينة نيوم على أنه ضرورة لتسهيل استقطاب العمالة فائقة المهارة في المدينة العملاقة التي تخطط المملكة لأن تجعلها قبلة لشركات التكنولوجيا ومقعداً ترفيهياً إقليمياً ودولياً.

وتعد نيوم التي يجري بناؤها على ساحل البحر الأحمر في غرب المملكة جزءاً من خطة "رؤية 2030" لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وستعمل بموجب قانون تأسيسي خاص بها لا يزال قيد الصياغة.

ويقول متابعون للشأن السعودي إن مدينة نيوم ستكون مفتوحة للأجانب على نطاق واسع، ما يجعل السلطات

يكون شاملاً، وأن يتخلص من تأثير القوى المتشددة التي أساعت إلى صورة السعودية، لافتين إلى أن الشباب في السعودية أظهرت استعداداً للانفتاح، وهذا تأكيد على أن المجتمع السعودي جاهز لدخول المرحلة الجديدة.

ومنذ أن تولى الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في 2017، تشهد المملكة الزرية إصلاحات اقتصادية واجتماعية جذرية، فقد سمح للنساء بقيادة السيارة وبتنظيم الفحلات الغنائية، ووضع حداً لحظر الاختلاط بين الرجال والنساء. كما تم التراجع عن أحكام قضائية تلاحق ردد فعل سلبية في الغرب مثل إعدام القصر الذي تم التراجع عنه لإظهار أن هناك تقدماً مهماً في إصلاح النظام

تسأل كثيراً عما إذا كان الكحول سيصبح مسموحاً به هناك؟، مضيفاً "لكي تكون واضحاً من المفترض أن تكون نيوم قادرة على المنافسة. نريد أن يأتي الأفضل والأكثر نكاً في العالم إلى نيوم، ومن أجل القيام بذلك عليك أن تكون الأفضل".

وأضاف "نعتزم جذب أكثر القوى العاملة تنوعاً وأكثرها موهبة، ونحن نبدل كل ما في وسعنا لجذب تلك القوى". ويعتقد المتابعون أن مدينة نيوم ستكون بمثابة اختبار حقيقي لقدرة السعودية على بناء انفتاح متعدد الأوجه يمكنها من أن تصبح قبلة للمستثمرين والسياح، كما ستتمثل اختباراً لقدرة مسار الإصلاح في المملكة على أن

تسمح بالمزيد من الانفتاح فيها دون أن يمس ذلك من تقاليد المملكة، مشيرين إلى أن المشاريع الاقتصادية والسياحية العملاقة تحتاج إلى مناخ إيجابي لاستقطاب المستثمرين والشركات الكبرى.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة نيوم القابضة للعلوم التقنية والرقمية جوزيف برادلي إنه لا يستطيع تأكيد ما إذا كان القانون سيسمح بتناول المشروبات الكحولية، لكن "الجميع يتفهمون" -وفق رأيه- أن المدينة تسعى لجذب السياح والمواهب الأجنبية المختلفة.

وذكر برادلي في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية على هامش مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" في الرياض

الرياض - ينظر السعوديون إلى السماح بتناول المشروبات الكحولية في مدينة نيوم على أنه ضرورة لتسهيل استقطاب العمالة فائقة المهارة في المدينة العملاقة التي تخطط المملكة لأن تجعلها قبلة لشركات التكنولوجيا ومقعداً ترفيهياً إقليمياً ودولياً.

وتعد نيوم التي يجري بناؤها على ساحل البحر الأحمر في غرب المملكة جزءاً من خطة "رؤية 2030" لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وستعمل بموجب قانون تأسيسي خاص بها لا يزال قيد الصياغة.

ويقول متابعون للشأن السعودي إن مدينة نيوم ستكون مفتوحة للأجانب على نطاق واسع، ما يجعل السلطات